كنا قدمنا ان كلما خلص الانسان من شدة السواد كان
عندهم دليلا على خلوصه من الرق لكن ان خرج الى البياض
ابغضوه فلا يا لغون الا ما كان بلون الحبشة وهو اعظم
مرغوبهم وقدمنا ان السيد محمد السروجي الطرابلسي كان
اهدى الى السلطان جاريتين بيضا وحبشية وذكرنا
انه احب الحبشية ونالت منه حظوة واما البيضا فلم يدن
منها وبقيت كل كل حتى ماتت واما الداجو فهم في جهة
الجنوب وبينهم وبين الكوكة مسافة قريبة لانهم
متداخلون في الاراضي وهم اناس غلب السواد على اجسامهم
واستولت الوحشية على قلوبهم فهم عند الواداي بمنزلة
البرني عند الغور الا ان البرني يسكنون شمال الغور وهؤلا
في الجنوب وبالجملة فلعدم طول المكث هناك لم اضبط
احوالهم وهناك قبائل اخر مختلطة بما ذكرنا نسبت
اسمائهم واماكنهم واما الحناجره فاصلهم عبيد
السلطان وهم مقام العبيدية في دار الغور وهم
طائفة عظيمة وامم جسيمة قد سكنوا جنوب الواداي
لكن من جهة المشرق واتصلوا بالمسالیف لكن مع ذلك
لا تختلط انسابهم ولا يمتزج حسبهم بحسبهم واما
الميمة فهو شعب عظيم ذو قبائل وفضائل وهم اناس
حالكوا السواد كان الوانهم المداد قد سكنوا الجنوب
بين المغرب والمشرق ولم يكن بينهم وبين الداجو

والكوكة

والكوكة فرق وما بين ذلك من وارة الى الجنوب جموع مجمعة
وبلاد واسعة اهاليها مختلطة الانساب فترى في البلد
الجنسين والثلاثة والاربعة والاكثر خصوصا البرقد
فان بلادهم غير منضمة لبعضها بل يجد الانسان
هنا بلدة وهنا بلدتين او ثلاث وهنا عدة بلاد
وكلهم اناس غلبت عليهم الطباع القبيحة فيا لفون
الخيانة والفضيحة واكثر بضاعتهم السرقة والخيانة
بل لا يعرفون المودة والامانة وهم اناس سود الالوان
نحافة الابدان قصيرهم اكثر من طويلهم وعزيزهم
في الطبع كحقيرهم فهم آفة بلاد الواداي ومنهم
الحدادون والصيادون وهم اقل الناس اعتبارا واحترامهم
عند الواداي مقدارا لاخلاقهم الخبيثة وطباعهم
الخسيسة وقد احاط بدار الواداي عرب من جهة
المغرب عرب الزبدة والمريقات وعرب البحر وهذه
الثلاثة قبائل من الغنى والقوة بالرجال في اعلى
مكان ولقد اخبرني الفقيه موسى عقيد الزبدة اخو
الامام بدر الدين امام السلطان ان عرب الزبدة
هؤلاء من عرب اليمن ونسبتهم الى زيد وانهم من حمير
وكذا اخبرني الفقيه محمد العربي ترجمان السلطان ان المريقات
من عرب العراق وانهم من بني لخم وجزام واما عرب البحر
فمجموع مجمعة ولكل بيت منها بربرية واسعة وكلهم تحت قائد

بطن